

الباب الثاني

النظريات

هذا قسم يشمل على النظريات. وهي الأولى طريقة تعليم اللغة العربية. الثانية أنواع طريقة اللغة العربية. الثالثة طريقة الحوار فيها مفهوم طريقة الحوار، والغرض وفوائد طريقة الحوار، ومزايا طريقة الحوار، وعيوب طريقة الحوار. الرابعة مهارة الكلام فيها مفهوم مهارة الكلام، وأهمية مهارة الكلام، وأهداف تعليم مهارة الكلام، التدرج في تعليم مهارة الكلام. الخامسة طريقة الحوار في مهارة الكلام.

أ. طريقة تعليم اللغة العربية

اللغة العربية هي موضوع لتطوير مهارات الاتصال الشفوي والكتابي للفهم والتعبير عن المعلومات، والأفكار، والشعور وتطوير العلوم والتكنولوجيا والثقافة. المجالات الرئيسية لتعلم اللغة العربية ما يلي: أربعة جوانب، وهي الاستماع إلى الكلام، والقراءة والكتابة. الجوانب الأربعة مترابطة، على سبيل المثال، ومهارات الاستماع للمساهمة في تطوير تحدث، على حد سواء هذه القدرات المعززة القدرة على القراءة، في حين أن مهارات الكتابة للمساهمة في مهارات القراءة في شكل نص أو وثائق. كإحدى العناصر من التعليم، والطريقة لها دور مهم جدا في التدريس

والتعلم . في الواقع يمكن القول أنه في جميع أنشطة التعليم والتعلم باستخدام الطريقة . لأن الطريقة هي أداة لتقديم مادة أو موضوع من أجل تحقيق هدف التعليم التي سيتم تسليمها للطلاب . عبد الحميد (Abdul Hamid).¹ وفي الوقت نفسه، وفقا لطريقة زكية درجة (Zakiyah Daradjat).² هي وسيلة منهجية العمل والجمهور، مثل طريقة عمل العلم.

للتدريس طريقة يمكن تعريفها تربويا بأنها أيسر السبل للتعلم والتعليم، ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس، وتعلم التلاميذ بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا. إن إهمية طريقة التدريس تتركز في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن التلاميذ من الوصول إلى الهدف الذي ترمي إليه في دراسة مادة من المواد، وواجب المدرس أن يأخذ تلميذه، من حيث المستوى الذي وصل إليه، محاولا أن يصل به إلى الهدف المنشود. وإذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة، تعذر على المدرس أن يصل إلى غايته، وإذا كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود، فحسن الطريقة لايعوض فقد

¹ Abdul Hamid, dkk, Pembelajaran Bahasa Arab,(Malang : UIN Malang Press, 2008) hal.3.

² Zakiyah Daradjat, *Metodik Khusus Pengajaran Agama Islam*, (Jakarta :Bumi Aksara, 1995), hal.1.

المادة، وغزارة المادة تصبح عديمة الجدوى، إذا لم تصادف طريقة جديدة. ويهمننا أن نتساءل عن الأسباب التي تدعونا إلى العناية بالطريقة، فتجعلنا ننادى بأنها يجب أن تكون جزءاً مكملاً لمنهج الدراسة؟ الواقع أن هناك عدة أسباب هي أولاً أنه لا يمكن فصل الطريقة عن المادة، فلكى تؤدي الطريقة وظيفتها بنجاح يجب أن ترتبط بالمادة بحيث يصبح الاثنان كلا واحداً. فالطريقة لا يمكن عزلها عن المادة بحيث تصبح قائمة بنفسها. ثانياً يجب أن تضمن الطريقة إمكان تنال المادة، بشكل موصل إلى الهدف، ومثل هذا الضمان لا يمكن الحصول عليه إلا إذا أنتقيت الطريقة للمادة بعد اختيار وتجربة. ثالثاً إن اختيار الطريقة المثلى أمر علمي قائم على أصول معينة لا يمكن مجانبتها. فالطريقة الناجحة يجب أن تقوم على أساس علمي من حيث ارتباطها وعلاقتها بالمادة المراد تدريسها، والهدف المراد الوصول إليه.^٣

الطريقة المستخدمة الكثيرة في مهارة الكلام الأولى طريقة المباشرة. طريقة المباشرة هي طريقة التي تجب أن تتهم تدريب الحوار بطريقة التدرج مع اجتناب المسائل كالقاعدة النحوية والمشكلات اللغوية الأخرى بنقص زيادة طلق اللسان.^٤ الثانية الطريقة السمعية الشفوية.^٥ جاءت الطريقة رد فعل الطريقة المباشرة. وللطريقة

^٣ دكتور عبد المنعم سيد عبد العال، طرق التدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب، د.س)، ص. ٢٧٠-٢٨.

^٤ Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Teras, 2011), hal. 81

^٥ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal.

السمعية الشفوية مسميات أخرى مثل " الطريقة الشفوية" و "الطريقة اللغوية". وكان اسمها أول ما ظهرت "أسلوب الجيش" لأنها استخدمت أول ما استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية الإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية.^٦ الطريقة الانتقائية، هي طريقة لإلقاء المادة الأجنبية أمام الفصل بطريقة متنوّعة.^٧

ب. أنواع طريقة اللغة العربية

(١) طريقة المباشرة (Direct Method)

هي التي تركز على تعليم اللغة بالطريقة التي بها الطفل لغته الاصلية، وذلك باختلاف بيئة اللغة، وعدم استخدام اللغة الاصلية للطالب أو اية لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسائل المختلفة للربط بين للفظ ومعناه.^٨

وتمتاز هذه الطريقة بما يلي : الاهتمام بمهارة الكلام، بدلا من مهارتي القراءة والكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية، مهما كانت الأسباب، وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية والاكتفاء بتدريبه على قوالب

^٦ محمد علي الخولي، أساليب تدريس...، ص.٢٣.

^٧ Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran...*, hal. 98.

^٨ على الحديد، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،

اللغة وتراكيبها، والربط المباشر بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه، واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ حتى يستظهر الطلاب جملاً كثيرة باللغة الأجنبية.

ومما يؤخذ على هذه الطريقة أن إهتمامها بمهارة الكلام جعلها تهمل مهارات اللغة الأخرى، كما أن الاعتماد على التدريبات النمطية، دون تزويد الطالب بقدر من الاحكام والقواعد النحوية، يحرم الطالب من ادراك حقيقة التراكيب النحوي، والقواعد التي تحكمه.^٩ ظهرت الطريقة المباشرة التي تمتاز بما يلي:^{١٠}

- أ. تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة و الكتابة و الترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.
- ب. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدوي، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها.
- ج. بموجب هذه الطريقة فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.

^٩ عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١)، ص. ٧٩.

^{١٠} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (مالنج: جميع الحقائق محفوظة: ١٩٨٢)، ص. ٢٢

د. تستخدم هذه الطريقة الاقران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه. كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.

هـ. لا تستخدم الطريقة الأحكام النحوية، لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوبة. و. تستخدم هذه الطريقة أسلوب "التقليد والحفظ" حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة.

ولم تنج هذه الطريقة من انتقادات رجال الأساليب وعلماء اللغة، ومن بين الإنتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة ما يلي:^{١١}

أ. تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام على حساب المهارات اللغوية لأخري
ب. عندما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، فإن كثيرا من الجهد يبذل وكثير من الوقت يضيع. ولو استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم بشكل محدود لتوفر كثير من جهد وكثيرا من

^{١١} محمد علي الخولي، أساليب تدريس...، ص. ٢٢-٢٣.

الوقت. ولذا فإن بعض رجال الأسليب يهتم هذه الطريقة بأنها أبعد الطرق عن كونها مباشرة.

ج. إن استبعاد هذه الطريقة للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنتظم فيها كلمات اللغة لتكوين الجمل.

(٢) طريقة السمعية الشفوية (Audio Lingual Method)

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأن اللغة في أولها هي القول. ومن هذا السبب، فتعليم اللغة واجب على الابتداء أن يستمع التلاميذ أصوات اللغة تحت شكل الكلمة أو الكلام ثم ينطقونها قبل تعليم القراءة والكتابة. وأفضل الهدف بهذه الطريقة هو استيعاب أربع مهارات بترتيب من الاستماع والكلام ثم القراءة والكتابة. والغرض من هذه الطريقة تطوير مهارتي الاستماع والكلام التين تعتمد عليهما مهارتان القراءة والكتابة

(٣) الطريقة الإتصالية (Communicative Method)

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأن كل الإنسان يملك فطرة تسمى جهاز اكتساب اللغة (Language Acquisition Device) من هذه السبب، فالقدرة اللغوية صفتها ابيكاري ومقررها عامل الداخلي. وأفضل أهدافه هي تنمية مهارة

التلاميذ للاتصا باللغة الصحيحة في حالة الحياة الظاهرة. وتعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف واقعية حقيقية، لاستعمال اللغة، مثل : توجه الأسئلة، وتبادل المعلومات و الأفكار وماأشبه ذلك.^{١٢}

(٤) الطريقة الحوارية (Dialogue Method)

هي طريقة الحوار والنقاس بالأسئلة ولأجوبة، للوصول إلى حقيقة من الحقائق. وتنسب هذه الطريقة إلى سقراط، ذلك الفيلسوف الذي كان يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهرا بالجهل، ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد الأخذ والعطاء، والسؤال والجواب، في وقت بلغت فيه التربية العقلية في المركز الأسمى من العناية بها. وقد كان غرضه بث المعلومات في نفوس تلاميذ، وتعويدهم البحث وراء الحقيقة، حبا للحقيقة.^{١٣} طريقة تستخدم لكشف الحقائق عن طريق الحوار، حيث يأخذ المدرس في إلقاء أسئلة تتكشف عن طريقها الحقائق النهائية التي يراد إحاطة التلاميذ بها وتثقيفهم بمضمونها. وتطبيق هذه الطريقة يحول الدرس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى

^{١٢} عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٨٣.

^{١٣} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر : المكتبة المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨)، ص.

التلاميذ تاركاً لهم الحرية في إبداء آراءهم، وإظهار ما يجول بخواطرهم آخذاً بزمام أفكارهم، وانتباههم كي يوجههم إلى ما يريد.^{١٤}

٥) الطريقة المناقشة (Discuss Method)

هي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار. وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه. ففيها إثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمارف جديدة والتأكد من فهم هذا وذلك. وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل. والمناقشة في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا ودراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية. وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع و يوجه الجماعة إلى خط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب.^{١٥}

^{١٤} دكتور عبد المنعم سيد عبد العال، طرق التدريس اللغة العربية، ص. ٣٤

^{١٥} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. ٣١٠.

٦) الطريقة الانتقائية (Eclectic Method)^{١٦}

الافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي:^{١٧}

أ. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس

اللغة الأجنبية.

ب. لا توجد طريقة مثالية تمامًا أو خاطئة تمامًا ولكل طريقة مزايا وعيوب

وحجج لها وحجج عليها.

ج. من الممكن النظر إلى الطريق السابقة على أساس أن بعضها يكمل

البعض الآخر بدلاً من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو

متناقضة. وبعبارة أخرى، من الممكن النظر إلى الطرق السابقة على

أنها متكاملة بدلاً من كونها متعارضة أو متنافسة أو متناقضة.

د. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع

الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.

هـ. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء

لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

¹⁶ Wa Muna, Metodologi... 98.

¹⁷ محمد علي الخولي، أساليب تدريس...، ص. ٢٥-٢٦.

و. على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بعض النظر عن انتماء الأساليب لطريقة تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

ج. طريقة الحوار

١. مفهوم طريقة الحوار

المفهوم الحر في من لفظ "الطريقة" آلة مشتق من لغة إغريقية (*greek*) حيث تتكون من لفظين وهما "meta" و "hodos" و لفظ "meta" بمعنى وسيلة و "hodos" بمعنى السبيل أو المسلك. الطريقة هي التي يمكن أن تستخدم لتنفيذ الاستراتيجية .^{١٨} الطريقة مشتقة من كلمة طرّق - يطرّق - طرّقاً : أضربه بالمطر و طرق - يطرق - طرّقا البعير : كان في ركبته ضعف أو في ساقه اعوجاج. الطريقة هي المربين التقنية في تقديم هذا الموضوع عندما عملية التعلم. المدى مماثلة لتلك التي وردت في عبارة "القاموس الإندونيسيين وهذا هو كيف يمكن لنظام جمع لتسهيل تنفيذ هذا النشاط من أجل تحقيق أهداف محددة سلفا .

¹⁸ Wa Muna, *Metodologi...*, h.15.

والبحث عن الطريقة لايفضل من الكلام عن المدخل ولأسلوب. وذلك، أن بين هذه الثلاثة (المدخل الطريقة و الأسلوب) يتعلق بعضها ببعض. وأن المدخل (*approach*) مجموعة من الافتراضات تتعلق حقيقة اللغة وماهية تعليم اللغة إذا ان كانت صفتها فلسفة، وأما الطريقة فهي خطة شاملة درس اللغة بطريقة منظمة حيث لا يتعارض بعضها عن بعض وكلها تبني على المدخل المختار وكانت صفتها إجرائية.

الحوار في اللغة العربية يعني "الجواب"، ويعني"، "محادثة"، "حوار". وكثيرا ما يستخدم معاني هذا الأخير لاسم لنوع من طريقة التدريس. الحوار كلمة في اللغة الإنجليزية المكتوبة بواسطة الحوار يعني أيضا. في حين فهم طريقة السؤال والحوار (الحوار) من خلال سيف بحري جمرة هو "كيف تخدم درسا في شكل أسئلة يتعين الإجابة، وخاصة من المعلمين للطلاب، ولكن يمكن أيضا أن تكون من الطلاب للمعلمين¹⁹". طريقة الحوار هو وسيلة لتقديم المواد من خلال الحوار العربية دروس اللغة في المحادثة يمكن أن تحدث بين المدرسين والتلاميذ وبين التلاميذ والطلاب مع زيادة ومواصلة إثراء المفردات هي أكثر.²⁰ أن الحوار باللغة هو الحوار التخاطب أو الكلام. المحادثة تبادل الأفكار والآراء حول موضوع معين بين اثنين أو أكثر من مهارات التحدث التخاطب هي الأساس لكل من الأطفال وأولياء الأمور. التعلم هو

¹⁹ Syaiful Bahri Djamarah & Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2010),h. ٩٤.

²⁰ Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab....*h.66.

تعلم الحوار العربي الذي كان يدرس لأول مرة الهدف من ذلك هو أن الطلاب قادرون على التحدث في الكلام اليومي مع استخدام اللغة العربية وقراءة القرآن في الصلاة والدعاء.

٢. الغرض وفوائد طريقة الحوار

في عملية الأنشطة ذات الاهتمام التعلم هو النقطة الرئيسية التي لا ينبغي تجاهلها من قبل أي مؤسسة تعليمية . لأنه مع هدف في عملية التعلم يشير إلى أن عملية التعلم لديه اتجاه وهدف واضح من ما أصبح المثل العليا التي ينبغي تحقيقها . لتحقيق الهدف بالطبع من الضروري أن يكون لها علاقة متناغمة بين المكونات الداخلة في التعلم . مثل الأهداف والطريقة وسائل التعليمية والطلاب والمعلمين . هكذا أيضا تعليم بطريقة الحوار ، والهدف من ذلك هو الشيء الوحيد الذي هو على رأس الأولويات التي يجب تحقيقها . تحتاج الأهداف التي يتعين تحقيقها بحلول أحمد عزان هي :

أ. تدريب الطلاب ليصبحوا اللسان مألوفة ومحادثة بطلاقة (الحديث) باللغة العربية .

ب. تحدث المهرة باللغة العربية عن أي حوادث في المجتمع ومعروفة دوليا .

ج. قدرة على ترجمة الأحاديث الآخرين عن طريق الهاتف راديو تلفزيون الشريط المسجل

وغيرهم .

د. تعزيز شعور الحب والحب للغة العربية والقرآن الذي أثار الرغبة في التعلم وفي العمق.

طريقة الحوار يمكن أن يلهم الإبداع من المتعلمين من خلال التركيز على الموضوع ويكون نموذج الحوار ارتفاع قابلية الاستخدام وتحفيز الأفكار الإبداعية التي يمكن أن تنمو جنباً إلى جنب مع الدافع الذي يتطور في المتعلمين عندما ينظر إليه باعتباره الغرض العام من ممارسة التحدث للمبتدئين وسيطة غير بحيث يمكن للطلاب التواصل شفويا في بسيطة العربية ممارسة النطق اللغة في حين أن الأهداف النهائية هي التعبير النطق توهي فكرة أو رسالة للآخرين.

٣. مزايا طريقة الحوار وهي^{٢١} :

- أ. التساؤل يستطيع أن يجذب الطلاب ويركزهم حتى يكون الطلاب من الملول والنعاس
- ب. تحفيز الطلاب لتدريب وتطوير الفكر بما في ذلك الذاكرة.
- ج. تطوير الشجاعة ومهارات الطلاب في الإجابة والتعبير عن آرائهم.

²¹ Syaiful Bahri Djamarah & Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2010),h.95.

٤. عيوب طريقة الحوار مما يلي :

أ. استخدام طريقة الحوار يجعل المادة أقلّ اللقاء وقتاً طويلاً، يستغرق من الأوقات المستخدمة.

ب. خلق ظروف جيدة لإعطاء حرية للتفكير في موقف المتعصبين والعاطفية للمطابع وتنشيط الطلاب ميليبات بحاجة إلى مهارات وإعداد ناضجة وجيدة من المعلم والطالب مطالب الإبداعية ومدروس.

د. مهارة الكلام

١. مفهوم مهارة الكلام

اللغة في الاساس، هي الكلام، أمال الكتابة فهي محاولة لتمثيل

الكلام.^{٢٢} يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو

ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.^{٢٣}

معنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن

شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. والكلام

^{٢٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (العربية: مشروع العربية للجميع، ٢٠٠٧)، ص. ٣٣-٣٤.

^{٢٣} أحمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية، (الرياض: الدار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٣)، ص. ٨٥-٨٦.

وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها حيث يمارس التلميذ فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة.^{٢٤} يقول اللقويون أن "الكلام هو اللغة"، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق الا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة لإستماع وانعكاس له، ومن ثم فهو محدود بالثروة اللفظية التي تعلمها الطفل من خلال الإستماع أولاً، ثم من خلال القراءة بعد أن يتعلمها. كما أن أي إنتاج لغوي مكتوب يعتمد على الطلاقة في الكلام وعلى الثروة اللغوية من الكلمات والمعاني والأفكار، ومن ثم فإن المهارات الضرورية للكلام الفعال هي بعض من نفس المهارات المطلوبة للقراءة والإستماع والكتابة الفعالة.^{٢٥}

الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتزايد وسائل الإتصال، والتحرك الواسع من بلد الى بلد، حتى لقد ادى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعلم اللغة الثانية.

^{٢٤} ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٠) ص.

١٠٧

^{٢٥} محمود كامل الناقه، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهر: دار الثقافة، ١٩٨١)، ص. ٢٣٦

وكان ان انتشرت الطريقة الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.^{٢٦}

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب الى إتقانها في اللغة الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة الى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الإتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الإهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الإتجاه، الذي نرجو ان يسكلاه مدرس اللغة العربية، وان يجعل همّة الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، بفهمها ملايين الناس في العالم، ولاحاجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعيًا ان اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها ولا احد يتكلمها.^{٢٧} فلذا، كانت مهارة الكلام واحدة من مهارة الكلام اللغة الأربع، وهي المهارت اللغوية التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن بين مهارة الكلام والإستماع والقراءة والكتابة.^{٢٨}

^{٢٦} رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩) ص

١٦٠.

^{٢٧} عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به، (مؤسسة الوقف الإسلامي، ١٣٢٠هـ)

^{٢٨} فتح على يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٢٠) ص. ١٧٥.

وتعليم هذه المهارة يأتي بعد معرفة الدارس أصوات اللغة العربية ومعرفة التمييز بين الأصوات المختلفة.^{٢٩} إن عملية تعليمية مهارة الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات. وهذه الخطوات هي استثارة، وتفكير، وصياغة، ونطق. قبل أن يتحدث المتحدث، لابد أن يستثير، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار، أو ندوة وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي ترد فيها المتحدث على مثير خارجي.

وهكذا أرى أن المتحدث الجيد هو الذي لا يتحدث إلا إذا كان لديه داع الكلام، وهو الذي يفكر فيما سيحدث به، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار في قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء اللغوية. لكن المتحدث الجيد هو الذي يتحدث عن شيء يعرفه تمام المعرفة، بل ويهتم به أيضا. وعلى ذلك فالمفهوم الجديد الذي نريد أن نلتفت النظر إليه هنا يقوم على أساس النظرية الوظيفية في التربية.^{٣٠}

^{٢٩} ناصر عبدالله الغالى، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية، (القاهرة: دارالإعتصام، ١٩٧١)، ص. ٥٤
^{٣٠} محمود رشدي خاطر، قائمة المفردات الشائعة في اللغة العربية، (مصر: المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم العربي،

وينقسم الكلام إلى قسمين رئيسيين : الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي

(١) الكلام الوظيفي

هو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان. والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم بعضاً، لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم. مثل : المحادثة والمناقشة وأحاديث الاجتماعات والقاء التعليمات والمناظرات والندوات.

(٢) الكلام الإبداعي

هو يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته. مثل : التكلم جمال الطبيعة، والمشاعر العاطفية، والتذوق الشعري، والنشر القصص.^{٣١}

٢. أهمية مهارة الكلام

أهمية الكلام هي يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلام، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة. واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف،

^{٣١} أحمد فؤاد عليان، المهارت اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ص ١٠٢-١٠٣.

كما ان الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم صحيح ان هناك أصواتا تصدر من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض الموافق التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، وقد تفهم معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف معدودة.^{٣٢} والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين.^{٣٣}

ينبغي ان نلتفت الى القدرات والمهارات التي نستهدفها في تعليم التلميذ هذا اللون من ألوان النشاط اللغوي ومن أهمها:^{٣٤}

أ) القدرة على ادراك اهمية ان يكون لديه شئ يتحدث عنه يتمتع ويستميل المستمعين.

ب) القدرة على امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها جودة وحياة.

ج) القدرة على اختيار وتنظيم محتوى وافكار الموقف الذي يتحدث فيه.

^{٣٢} دكتور إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص.

^{٣٣} الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر : جامعة المنصورة،

^{٣٤} الناقية، أساسيات....، ص. ٢٤٧.

(د) القدرة على الكلام بصدق واحترام للمستمعين واستخدام تعبيرات مثل

من فضلك، لو سمحت لي، مع احترامي لكلامك ، تسمح لي بكلمة.

(هـ) القدرة على الكلام بصوت مناسب للمكان الذى يتحدث فيه، واستخدام

صوت سار ولطيف.

(و) القدرة على استخدام الكلمات المناسبة التى تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة.

(ز) القدرة على حكاية الأشياء فى ترتيبها الصحيح.

(ح) القدرة على مجاملة غيره اثناء الحديث واستخدام تعبيرات مثل: أحسنت،

وفقت، امتعتنا، وذلك من اقناع.

(ط) القدرة على التمييز بين الأماكن والأوقات التى ينبغى الكلام فيها والتى

لا ينبغى فيها الكلام.

(ي) القدرة على التنعيم.

(ك) القدرة على التدليل والاستشهاد على ما يقول.^{٣٥}

أنشطة الناطقة باللغات الصف لها جوانب الاتصال فى اتجاهين، أي بين

المتكلم والمستمع على أساس المعاملة بالمثل. وبالتالي ممارسة يجب أولاً نقاش على

أساس القدرة على التعبير والتحكم (النسبية) المفردات والتعبيرات التى تسمح

^{٣٥}الناقعة، أساسيات....، ص. ٢٤٨

للطلاب للتواصل نية أو أفكاره. ولذلك، يمكن القول، أن هذا الكلام من العملية هو استمرار لممارسة الاستماع في أنشطة المطلق تشمل أيضا تدريب. في العام، أهداف التمرين للمبتدئ والمستوى للطلاب التواصل لفظيا في اللغة العربية البسيطة. وأهمية من الكلام هي الكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام، كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة، والاتجاه في المواقف التي تتطلب ذلك، كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيتسع قاموسه اللغوي.^{٣٦}

٣. أهداف مهارة الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام. ويرى روبرت بولي أن هناك مبدئين أساسين في أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما: الأولى الأفكار التي يعبر بها. الثانية اللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين.

وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف

خاصة للكلام يمكن توضيحها فيما يلي :

^{٣٦} نور هادي، الموجهة لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية

أ. إقدار الأفراد على القيام بجمع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعي أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها، حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.

ب. تمكن الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لتترقى لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لاتنفصل عنها.

ج. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقذارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقذارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.^{٣٧}

^{٣٧} أحمد فؤاد محمود عليان، بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أسبوط)، ص. ٦٥-٦٦.

د. تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض.

هـ. القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

و. اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها : كالسؤال والجواب، والمباحثات، والمناظرات، والقاء التعليمات والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار وغير ذلك.

ز. إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته، ولكنه في كلامه

لا يكون مدققا بصورة جيدة، وهذا الإتيان يجب أن يتصف
 بالسرعة المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا
 التراكيب والعبارات، والتزود بها، لأن المتكلم سيحتاج إليها
 في حياته اللغوية.

ح. تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار،
 والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في
 أسلوب واضح راق ومؤثر.^{٣٨}

٤. التدرج في تعليم مهارة الكلام

ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا إن الكلام كما قلنا مهارة مركبة ونشاط
 عقلي متكامل وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة ولا بين عشية
 وضحاها. انها عملية تستغرق وقتا وتتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي
 أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى
 من مستويات الدارسين.

^{٣٨} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)،

أ. بالنسبة للمستوى الابتدائي : يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويحجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرؤوه.

ب. المستوى المتوسط : يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور *Role Playing* وإدارة الاجتماعات والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإعازة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج. المستوى المتقدم : وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبته، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة *Debate* أو يتكلمون في موضوع مقترح أو يلقون حوارا في تمثيلية أو غير ذلك من مواقف. المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي

عند الدارسين وكذلك اهتمامهم ومدى ما لديهم من خبرة عن

موضوع الحديث.^{٣٩}

هـ. طريقة الحوار في مهارة الكلام

طريقة الحوار هو وسيلة لتقديم المواد من خلال الحوار العربية دروس اللغة في المحادثة يمكن أن تحدث بين المدرسين والتلاميذ وبين التلاميذ والطلاب مع زيادة ومواصلة إثراء المفردات هي أكثر.^{٤٠} وتطبيق هذه الطريقة يحول الدرس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى التلاميذ تاركا لهم الحرية في إبداء آراءهم، وإظهار ما يجول بخواطرهم آخذًا بزمام أفكارهم، وانتباههم كي يوجههم إلى ما يريد.^{٤١}

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما. لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي : مادلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم، صحيح أن هناك أصواتا تصدر من بعض الحيوانات والطيور

^{٣٩} دكتور رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، د.س)، ص. ٤٩٠.

^{٤٠} Wa Muna, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab....h.66.

^{٤١} دكتور عبد المنعم سيد عبد العال، طرق التدريس اللغة العربية، ص. ٣٤

تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات (البيولوجية) لهذا الحيوان، وقد تفهم معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف محدودة.^{٤٢}

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غاية الدراسة اللغوية وان كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزايد وسائل الاتصال والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغات الثانية وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولى المهارات الصوتية اهتمامها. وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية. الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. فذلك في تعليم اللغة العربية، تحتاج الطريقة الجيدة مثلا تطبيق طريقة الحوار لترقية مهارة الكلام.

^{٤٢} إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية، (مكتبة النهضة المصرية: القاهرة، ١٩٩٠)، ص. ١٠٥.

١. تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام

يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث.

٢. أن يعبر الطلاب عن خبرة :

يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

٣. التدريب على توجيه الانتباه :

ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى. إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما يصدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه. وقدما قيل إن عثرات اللسان

أفتك من عشرات السنان. لذا وجب على المعلم أن يدرّب الطلاب على الانتباه جيداً لما يقولونه. ومن الممكن تنمية هذا الاتجاه لو كلفهم المعلم بالحديث في مواقف تجبرهم على الانتباه لما يقولون.^{٤٣}

^{٤٣} دكتور رشدي أحمد طعيمة، المرجع... ص. ٤٨٧-٤٨٨